رابط المادة على منصة باحث

الدين والحياة

الحلقة 53 من برنامج الدين والحياة - يظلهم الله في ظله

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله مستمعينا الكرام الى هذه الحلقة المباشرة من برنامجكم الدين والحياة والتي تأتيكم عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. نحييكم ونرحب بكم في هذه الساعة ونتحدث في هذه الحلقة - 00:00:00

عن موضوع مهم الا وهو عن السبعة الذين يظلهم الله في ظله. يسعد بصحبتكم ويشرف في هذه الحلقة من الاعداد والتقديم محدثكم عبد الله الداني وينفذ هذه الحلقة على الهواء الزميل حسن جعفري - 00:00:18

يسرنا كذلك مستمعينا الكرام ان نرحب بضيفنا وضيفكم الدائم في هذا البرنامج صاحب الفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح المشرف العام على فرع الرئاسة العامة البحوث العلمية والافتاء في منطقة القصيم واستاذ الفقه بكلية الشريعة في جامعة القصيم. السلام عليكم ورحمة الله يا شيخ خالد. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. مرحبا - 00:00:33

حياك الله اخي عبد الله واهلا وسهلا بالاخوة والاخوات. حياكم الله. شيخ خالد عندما نتحدث عن هؤلاء السبعة عن هذه عن هذا الحديث بشكل عام من هم هؤلاء السبعة في البداية؟ ولماذا؟ اه حصل لهم هذا الاجر العظيم - 00:00:53

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله هم قوم جمعوا خصالا سبعة - 00:01:08

اه خصالا واوصافا جمعها حديث واحد في سبعة اوصاف لكن هذا ليس حصرا ولا قصرا. نعم. انما هو ذكر لجمع من الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. جميل. والا فان - 00:01:24

الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ليسوا محصورين في هذا بل هم اه اكثر من ذلك كما جاءت بذلك الاحاديث وصحت به الاثار عن النبي المختار صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:42

والشأن في ان نعلم ان المؤمن في دنياه مطلوب منه ان يبادر ويسارح الى كل ما يكون سببا لنجاته في الاخرة وان ما يعمله اليوم يكون بين يديه يوم القيامة - 00:01:58

على اكمل ما يكون حاجة واعظم ما يكون ظرورة فانه لا نجاة للعبد يوم القيامة الا صلاح حاله في معاشه في حياته فما اعمله اليوم يلقاه غدا ولذلك كانت هذه - 00:02:18

الاعمال المذكورة هي نموذج لما يجنيه المؤمن من عمله الصالح في الاخرة وان من رحمة الله تعالى لعباده من رحمة الله تعالى بعباده انه في الدنيا اقام لهم من شواهد - 00:02:39

العمل من شواهد اه اثبات ما يكون في الاخرة الجزاء والثواب ما يكون عودة على مزيد تقرب وبذل واجتهاد وجد في طاعة الله عز وجل فنحن نشاهد في الدنيا في اثار الطاعات على اهلها - 00:02:55

من استقامة الحال وصلاحه وولاية الله تعالى للعبد ما هو عون لهم على ان يكونوا على طاعة واحسان وبر وقيام بما تعالى به وشرعه نجد ان المؤمن يدرك بعمله الصالح في دنياه - 00:03:15

خيرا وبرا قبل ان يدركه في الاخرة فادرك في الدنيا من اجل ثواب من اجل عمله الصالح وثوابه ما يكون عونا له على السدادة والنشاط في ما يستقبل من الاعمال - 00:03:38

اضرب لذلك مثلا. نعم. الله تعالى يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب. نعم وذكر الله هنا يشمل كل طاعة وعبادة وليس فقط المحصور او

المقصورة بذكر اللسان بل يشمل ذكر القلب - 00:03:54
وذكر الجنان وكله مما وكلهم مما يدخل فيما آآ ذكروا ان الله عز وجل الا بذكر الله تطمئن القلوب. فكل طاعة وقربى وكل عبادة وتقرب الى الله عز وجل يدرك به الانسان خيرا في هذه الدنيا كما يدرك به خيرا - 00:04:11
في الاخرة مم في المقابل ايضا السيئات والمعاصي يدرك الانسان بها من الشوق والسوء والشر ما يكون عونا له على ان ينكف عن الخطأ والغلط فان للمعاصي شؤما ولها في القلب اثرا وضررا - 00:04:34
سيكون هذا سببا لانكفافه عن المعاصي. قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكري ليس فقط عن ذكر اللسان كما ذكرنا قبل قليل في قوله تعالى بذكر الله تطمئن القلوب ليس المقصود هنا مجرد الاعراض عن - 00:04:57
الذكر القولي بل يشمل كل اعراض عن الله عز وجل سواء كان اعراضا بالقول او عراظا على الله عز وجل بالعمل هؤلاء والخلاصة ان الانسان في هذه الدنيا يشهد من ثمار طاعته - 00:05:15
ومن اثار معصيته ما يكون له على مزيد طاعة وعلى الانكفاف عن المعصية مع عبد الله؟ يعني هو يا شيخ الانسان عندما يأتي آآ طاعة الله سبحانه وتعالى ويفعل هذه الطاعة ويؤديها. يعني يكسب بذلك - 00:05:32
آآ خيرا في الدنيا قبل ان يتحصل على هذا الخير الذي آآ وعد به من قبل الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم في الاخرة فهو اعمل لا لاجل ان اه يعني اه يتحصل على هذا الثواب العظيم فقط في الاخرة وانما هو يجد هذا النعيم في الدنيا قبل الاخرة - 00:05:49
اخرة وكما قال احد السلف ان في الدنيا ان في هذه الحياة جنة لا يدركها من لا يدركها لن يدرك جنة الاخرة وبالتالي فانه فالانسان هو ينال جزءا من ثوابه وخير هذه الطاعة في الدنيا قبل ان يتحصل عليها في الاخرة كشيء من - 00:06:09
بشرى المؤمن بالتأكيد بالتأكيد ولهذا ينبغي للمؤمن ان يفرح بطاعته. نعم. وان يتلمس اثر الطاعة في دنياه. نعم. قبل اخراه. ولهذا ابن رحمه الله لما ذكر تفسير قول الله تفسير قول الله عز وجل - 00:06:29
ان ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. هم. ذكر رحمه الله ان آآ ما يدركه المؤمن في دنياه من النعيم القلبي هو مما يندرج في الاية ومن السعادة والانشراح مما ينذى الانحلال كما ان - 00:06:46
دنيا بسبب شؤم معصيته هو من المندرج في قول الله تعالى ان وان الفجار في جحيم والفجار هنا يشمل كلما انفجر باي نوع من الفجور قليل او كثير وعلى ذلك فجور اهل الكفر - 00:07:09
والنفاق والشرك فان آآ الجحيم الذي يدركهم لا يقارن بما يكون لاهل اليمان. معي اخ عبدالله؟ جميل. هو عندما ايضا الانسان يسعى الى هذا الامر يجب ايضا ان يعلم ان هؤلاء الذين اظلهم الله سبحانه وتعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله. اه ميزهم الله وخصهم بهذه الخصال. ولعلنا ايضا - 00:07:28
عندما نقرأ هذا الحديث الشريف عن النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم والذي رواه ابو هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الاصناف السبعة الذين يدخلون آآ في هذا الحديث ضمن هذا الحديث ممن يدل - 00:07:53
الله في ظله. نعم. لعلها فرصة ايضا حث الناس على التخلق بهذه الاخلاق الواردة في هذه الاصناف السبعة المذكورة في هذا الحديث الشريفة بالتأكيد. اه ولذلك يعني التلمس هذه الصفات مهم تنوعها - 00:08:08
ومعرفة ومعرفتها اه هو من فتح ابواب البر والخير للناس. الله. فان الانسان اذا علم ان نيل هذا الاجر والثواب ليس مقصورا على باب واحد من ابواب البر ولا على صورة واحدة - 00:08:26
من سورة طاعة كان هذا عونا له على الاجتهاد وان يضرب في كل باب الله بسهم يقربه الى الله عز وجل يدرك به فظله وعطاءه واحسانه وسبحانه وبحمده فلهذا ينبغي ان يتلمس المؤمن هذه الصفات ان يجتهد - 00:08:41
في معرفته ان يحرص على العلم بها لان معرفته وعلمه بها يفتح له من ابواب الاجر والثواب والعطاء والفضل ما يكون سببا لمزيد سعادة في الدنيا وعظيم نعيم في الاخرة - 00:09:00

آآ هذا الحديث نعم اه تلمس بعض اهل العلم السر والسبب في كوني اه اه العامل يعني ما هو ما هو الوصف الجامع؟ نعم. ما هو الوصف الجامع؟ لهذه الاصناف السبعة؟ لهذه الاصناف الثمانية التي جاءت في الحديث. السبع. نعم. التي جمعها - 00:09:17
قبل ذلك الاوصاف التي جاءت في السنة. هم. سندرك اه اه ندرك المرأة الوصف الجامع. جميل. النبي صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. نعم - 00:09:39
وقوله سبعة هذا ذكر لعدد هذا العدد هل آآ هذا العدد ليس حصرا على هؤلاء فقط بل هو جمع لفئة ومجموعة من الذين يفوزون بهذا العطاء. هل يمكن ان نقول انه مثل العشرة المبشرين ليسوا فقط هم؟ وانما اكثر من - 00:09:56
عشر بشرى وبشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بدخول الجنة ولكن هؤلاء ذكروا في هذا الحديث وجمعوا نعم في سياقهم. نعم هو جاء في سياق واحد نعم يمكن ان يقال هذا. نعم - 00:10:27
وعلى كل حال فيما يتعلق بمسألة الاعداد الاصوليون آآ عندهم ما يعرف بمفهوم العدد وان هل العدد آآ اذا جاء ذكره في في النص هل هذا يفيد الحصر؟ اها هل هذا يفيد قصر الفظل على هؤلاء السبعة؟ ام ان هذا من باب اه اه - 00:10:37
آآ العد الذي لا مفهوم له بمعنى انه لا يفهم من قول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله انه لا ينال هذا الفضل غيره تمام. بل هذا ذكر لسبعة وبقية من يعرف - 00:10:57
ممن يدرك هذا الفضل ويعرفون بالنصوص والادلة من الكتاب والسنة اه المقصود ان ان الصحيح في هذه المسألة ان السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:11:11
ليسوا اه محصورين بهؤلاء بل اه هذا الفضل ينال هؤلاء ويدركه غيرهم ممن جاءت الاخبار بنيلهم هذا الوصف وهذا الفضل من الله عز وجل فينبغي للمؤمن ان يجتهد في طلب هذه الاوصاف ومعرفتها حتى ينال الاجر والفضل المتعلق بهؤلاء السبعة. فيما يتصل - 00:11:25
بآآ آآ هؤلاء السبعة الذين ذكرهم الحديث امام عادل رجل اوى ورجل وشاب نشأ في طاعة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وافترقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال - 00:11:51
فقال اني اخاف الله رب العالمين هذه خمسة اوصاف. نعم و رجل انفق نفقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه والاخير من هؤلاء السبعة المذكورين في هذا الحديث - 00:12:19
آآ ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. هم. لو تأملت سبعة لوجدنا ان هؤلاء السبعة آآ هم قوم غلبوا مقتضيات اهوائهم وما آآ تقتضيه نفوسهم من المعصية والميل الى الهواء - 00:12:36
وتيسرت لهم اسباب المخالفة فخالفوا اهواءهم ولم لشهواتهم بل خرجوا عن ذلك بتحقيق طاعة الله عز وجل تأمل الامام العادل وهذا اول ما من ذكر لانه صاحب السلطة العليا التي تخوله وتمكنه - 00:13:03
من ان يصل الى ما يشتهي دون حسيب ولا رقيب الا رب العالمين. اها وبالتالي لا يحجز الامام عن الظلم لا احجز الامام عن البغي لا يعجز الامام عن التجاوز بسائر انواع التجاوز الا ان ان يرقب الله تعالى فلذلك جعله في مقدمة - 00:13:27
هؤلاء السبعة وهم الذين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انهم على منابر من نور على يمين الرحمن وذاك انهم آآ عدلوا فيما ولوا. اها كانت الولاية الكبرى او الولاية الصغرى. الثاني من هؤلاء - 00:13:47
آآ شاب نشأ في طاعة الله. الشباب من مقتضياته ومن طبائعه ان يكون الانسان آآ مائلا الى الرغبة مائلا الى الشهوة من الى الملذات. نعم. فاذا ومنعها في هذه الفترة العمرية التي هي فترة - 00:14:02
ثورة وثورة اه اه خروج عن الاستقامة اه بكثرة الدواعي التي تدعو الى الانحراف سواء كان ذلك اه في يتعلق بشهوة الفرج فيما يتعلق بشهوة الاعتداء والظلم فيما يتعلق بشهوة المال في كل انواع الشهوات. نعم. اذا حكم نفسه - 00:14:22
فانه آآ خرج عن المألوف فكان خروجه عن حرارة الشهوة التي تقوده الى آآ المعصية اه جزي بها ظلا في في يوم الحر الشديد. مهم. يوم يقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة ظلا غير مختولين. هم - 00:14:44

من شاب يعني آآ لا تصيبه آآ يعني صبوة صحيح. ليس له صبوة اي ليس له ميل. مم. آآ الى الملذات والشهوات والانحرافات. نعم. المقصود ان الانسان اه كلما حقق طاعة الرحمن - 00:15:04

بخروجه عن ماء مقتضيات الحال التي تقتضيها مثلا من انحراف من ميل الى شهوة من اشتغال بملذة لا شك ان هذا من من دواعي نجاحه وتوفيقه ومن دواعي آآ آآ نجاته من عقوبة الله عز وجل - 00:15:25

وفوزه بمثل هذه العطايا والهبات اذا هذا الثاني من من السبعة شاب نشأ في طاعة الله وهذا يندرج فيه كل من استقام في في هذه الفترة سواء كان في كل شبابه - 00:15:46

او في بعض فترات الشباب لانه لا يلزم ان يكون اه هذا في كل الشباب لكن يعني ان يكون مستصحبا ان تكون الاستقامة مستصحبة وحاضرة في هذه الفترة العمرية. جميل. ولهذا ويستحسن ان يذكر يعني ان الانسان الذي شب على شيء شاب عليه وجميل ان يذكر ان الانسان اذا ما احسن - 00:16:02

من بداياته يعني يحسن ايضا باذن الله يعني ختامه ان شاء الله يعني عندما يغلب الانسان آآ عبادة الله سبحانه وتعالى وطاعته سبحانه وتعالى في حياته وينشأ على ذلك هي فرصة ايضا لان يستقيم الانسان - 00:16:22

ويستمر على هذه العبادة آآ طول طول حياته وطول عمره باذنه سبحانه وتعالى. سائلا كذلك الله سبحانه وتعالى ان يقيمه وعلى هذا القيمة وعلى هذه الطاعة وان يديمه عليها وان يرزقه الثبات عليها كذلك. ومن اه حسن التنشئة كذلك ايضا ان - 00:16:39

ان ينشأ الاب ابنه على طاعة الله عز وجل حتى يكون هذه او تكون هذه التنشئة وسيلة الى ان يعين الانسان اه نفسه او يعين الله يعين الله الانسان على استمراره على هذه الطاعة ودوامه عليها خاصة اذا ما نشأ - 00:16:59

على طاعة الله عز وجل فيكون من السهل كذلك الاستمرار عليها نعم وهنا تنبيه للوالدين انه ينبغي ان نحرص على التسبب لاولادنا بهذا الفضل من خلال اه حسن التربية من خلال جميل القيام على الاولاد على الطاعة والاحسان من خلال تيسير سبل الطاعة من خلال البرامج التي يستطيع - 00:17:19

فمن خلالها ان يحفظ نفسه من الانزلاق في انحراف اما بغلو آآ تطرف او بانحراف وتفلت فكلاهما بلوى اذا اصيب بها الانسان خرج عن الطريق القويم. آآ مما ينبغي للوالدين ان يعتنوا به وان - 00:17:43

كونوا على حرص وعناية في اه تنشأتهم على اه الاستقامة معي اخ عبدالله نعم ايضا يأتي في هذا السياق في اه هذا الحديث الشريف الذي اه ذكرت فيه هذه الاوصاف السبعة رجل قلبه معلق في المساجد ولعل من الجميل ان يذكر في هذا السياق ان الانسان اذا ما - 00:18:03

تعلق قلبه بالمساجد يعني نستطيع ان نقول ان هذا الانسان آآ يعني يتعلق قلبه كذلك بكل العبادات التي تتعلق بهذه المساجد من صلاة وقراءة للقرآن ومن انتظار للصلاة وغيرها من الاعمال التي رتبت عليها الاعمال الفاضلة - 00:18:24

اه فهذه فرصة كذلك ان يذكر الانسان يعني كل ما يتعلق بهذه النواحي في كل وصف ذكر ضمن هذا الحديث الشريف في هذه الاوصاف السبعة الذين يظلهم الله او في هذه في هذه في هؤلاء الناس الذين يظلهم الله تعالى في ظله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله يوم تدنو اه - 00:18:41

خمس من الارض فيغرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه ومنهم من يبلغ الى نصف الساق ومنهم من يبلغ الى ركبتيه ومنهم من يبلغ العجز ومنهم ايضا من يبلغ الخاسر ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه ومنهم من يغطيه عرقه كما آآ جاء ذلك في - 00:19:01

رواية للامام احمد في مسنده فهذا يعني فهذه النقطة يا شيخ خالد عندما نذكرها ونأتي عليها يجب ايضا ان نستذكر ونعرف ما هو الاجر المترتب على هذا العمل الجليل في كل وصف من هذه الاوصاف وخصوصا عندما نأتي الان على مسألة نعم. التعلق القلب في المساجد وكل ما - 00:19:21

في ضمن هذه العبادات التي تأتي في المساجد نعم هو يعني مثل ما ذكرت اخي الكريم يعني هذه الصفات هي في الحقيقة يعني آآ

مما يتوقع به الناس اه شر واهوا - 00:19:44
ذلك الموقف العظيم الذي وصف الله تعالى عظيم هوله بقوله في محكم كتابه يا ايها الذين يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم كونها تذهل كل موجعة فارضعت - 00:20:00
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فهو ذلك اليوم لا حد لها ولا حسرة عظيمة تطيش لها العقول ولها الاكباد وتندهش لها النفوس. ومن ذلك دنو الشمس على ما ذكرت - 00:20:13
فينبغي ان نحرص على هذه الصفات ونحن ذكرنا صفتين من هذه الصفات واما الوصف الثالث هو وصف آآ من هو الرجل الذي قلبه معلق بالمساجد؟ الرجل الذي ساجد هو ذاك الرجل الذي - 00:20:33
ينتظر الصلاة بعد الصلاة ولا يلزم ان يكون قلبه معلق بالمساجد اي انه آآ يقيم فيها بل هو معلق بالمساجد لاداء الفرائض التي لا تؤدى الا في المساجد للقيام بالطاعة التي لا تكون الا فيها - 00:20:53
تعلق القلب بالمساجد هو محبتها الرغبة في المجيء اليها والحرص على دوام الاتصال بها وما اشبه ذلك مما يحقق اه التعلق وانا احكي المثل هنا يعني ممن يفعل مما يفعله بعض الناس انه اذا جاء الى المسجد واراد الانصراف - 00:21:09
لا حد نعم. بعض الناس هذا الوصف الذي ذكرتموه في مسألة انه يكون الانسان يعني في دخوله الى المسجد ربما آآ يعني ينقسم الناس الى اقسام بحق وحقيقة في مثل هذا الموضوع منهم من يدخل المسجد مثلا في اخر ركعة من ركعات الصلاة ايا كانت هذه الصلاة ومنهم من - 00:21:29
يبكر الى المساجد ومنهم من ينتظر الصلاة الى الصلاة ويحقق بذلك الاجر المرتب من الله سبحانه وتعالى على من الصلاة الى الصلاة فهو يأتي مبكرا يستعدوا لهذه الصلاة. اي نعم. يا اخ عبد الله يعني في مسجد اه من المساجد. نعم. الاحظه بعد كل صلاة - 00:21:49
سيفرغ منها اذا اراد الانصراف رفع عينه الى ساعة معلقة في حائط المسجد ينتظر الصلاة ينظر ينظر تم آآ الساعة كم سيكون وقت الصلاة القادمة؟ فيجتمع له هذا الفضل وهذا يعني بهذه بهذه الهمة بل - 00:22:09
ان قول النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يحط الله تعالى به الخطايا يرفع به الدرجات آآ ثم ذكر كثرة الخطى الى المساجد وآآ طيب. اسباغ الوظوء على المكاره وكيف تحطها على المساجد وانتظار الصلاة هذا الحديث الشريف - 00:22:29
اه حقيقته انه يبين اه هذا المعنى انه هذا قلبه معلق بالمساجد. لكن انتظار الصلاة بعد الصلاة لا يلزم منه ان يكون باقيا في مكانه لا يخرج بل انتظار هو انتظار سواء كان في آآ مكانه ماكس او كان آآ في في في تنقلاته وذهابه ومجيئه - 00:22:46
فالمقصود ان تعلق القلب في المساجد ومحبتها الطمأنينة فيها هو كثرة الاقامة فيها هو الاشتغال بالطاعة فيها هو اقامة الفرائض التي لا تقام الا فيها وما الى ذلك من العبادات الطاعات التي آآ تتعدى آآ - 00:23:06
المساجد. اما رابع الصفات. مهم المذكورة فهو رجل دعته امرأة ذات اه اه ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين لعل يا شيخ قبل ذلك رجلان تحابا في الله - 00:23:26
طيب اه رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا. عليه. عليه. مهم. هذا هذا اه يتناول اوثق عرى الايمان وهو ان يحب الانسان مما يحبه الله عز وجل. الله. فان محبة العبد لما يحبه الله عز وجل تقربه الى هذه المنزلة تبلغه هذه المرتبة التي هي ان يكون في ظل - 00:23:40
اه في في ظل اه في الظل الذي قال فيه الله عز وجل اه يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله هذا الظل يناله العبد بان يكون منفعلا في محبته لما يحبه الله فيحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه الله وبهذا يتحقق او - 00:24:00
والايمان فاوثقوا عور الايمان الحب في الله والبغض في الله. وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله - 00:24:19
احب اليهم ما سواهما وان يحب الرجل لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار وهذا يبين ان هذه المنزلة هذه المرتبة تدرك بهذه هذا العمل الجليل وهو ان يحب الله وان - 00:24:29

وان يحب ما يحبه الله فان هذه ثمرة طبيعية. ولهذا قال ان يحب الرجل يحبه لله. لا يحبه لمال ولا لمصلحة. الله. ولا قضية شخصية انما يحبه لاجل انه من اولياء الله يحبه لان الله يحبه بهذا يدرك - 00:24:49

به الفضيلة العظمى والمنزلة الكبرى التي بها تدرك الهبات تدرك العطايا وتنال الهبات. جميل. طيب استأذنك شيخ خالد قبل ان نستكمل الان في بقية هذه الاوصاف نخرج فقط الى فاصل ثم نعود كذلك لمواصلة هذه الاوصاف - 00:25:09

الدين والحياء الدين والحياة. برنامج يناقش النوازل والمستجدات العصرية في القضايا القرآنية والفقهية والعقدية والاسرية وكل ما يتعلق بالامور الشرعية الدين والحياة. برنامج اسبوعي مع فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح يأتيكم في الاوقات التالية مباشرة الاحد عند الثانية ظهرا ويعاد عند الثانية عشر منتصف الليل. اذاعة نداء - 00:25:27

نام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء حياكم الله مستمعينا الكرام مجددا الى هذه الحلقة المباشرة من برنامجكم الدين والحياة وموضوعنا عن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:25:57

حديثنا متواصل مع ضيفنا وضيفكم فضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح استاذ الفقه في جامعة القصيم. والمشرف العام على فرع الرئاسة العامة للبحوث العلمية لا في منطقة القصيم يسرنا كذلك ايضا مستمعينا الكرام - 00:26:14

ان اه تشاركونا وايضا ان تطرحوا ما لديكم من استفسارات اه حول هذا الموضوع على الارقام التالية الرقم الاول هو صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة سبعة واحد واحد سبعة والرقم الثاني هو صفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية - 00:26:28

ويمكنكم كذلك ان تراسلونا عبر الواتساب على الرقم صفر خمسة ثلاثة خمسة تسعة واحد ثمانية خمسة واحد تسعة. اذا الرقم اه الخاص برسائل الواتساب مرة اخرى. الرقم هو صفر خمسة ثلاثة خمسة تسعة واحد ثمانية خمسة واحد تسعة. كما يمكن ايضا اه كما يمكنكم - 00:26:48

مستمعي الكرام ان آآ تشاركونا في هذا البرنامج بالتغريد آآ في هاشتاج البرنامج الدين والحياة على تويتر الشيخ خالد عندما نتكلم في هذا الموضوع الهام ايضا تأتي هناك اوصاف هامة آآ يمكن ان تذكر في هذا السياق - 00:27:15

آآ الا وهي آآ السياق الحديث الوارد في هذا الحديث الشريف الذي ذكر هذه الاوصاف السبعة الذين اه خصهم الله سبحانه وتعالى وكذلك اه ميزهم بهذا الفضل العظيم عندما يظلهم سبحانه وتعالى في يوم القيامة في اه - 00:27:34

هذا اليوم آآ الشديد العصيب يوم لا ظل الا ظله. وذكرت هذه الاوصاف في هذا الحديث. نحن وصلنا الى آآ الوصف آآ الخاص ايضا اه الرجل الذي طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. اه عندما نتحدث عن هذا ايضا نستذكر قصة يوسف - 00:27:54

عليه السلام في آآ هذا العمل الجليل وفي آآ هذه العفة المميزة معي الشيخ خالد؟ ماشي؟ ايه نذكر ايضا الرجل الذي طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله لعل في ذلك ايضا استذكار واستدعاء لقصة يوسف عليه السلام في - 00:28:14

عفته عليه السلام. نعم هذا مثل ما ذكرت وهذا هو آآ خامس من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجل دعته امرأة ذات منصب اي سيعمل اه المخاوف يرغبه لانه لو كانت قبيحة ولو لن يكون الداعي قويا لكن اجتمع داعيان - 00:28:31

صحيح. دع الاول هو اه اه الامن والداعي الثاني هو وجود ما يرغب في في المرأة ذاتها الجمال الذي ومع هذا مع توفر هذين الوصفة مع توفر هذين الوصفين الا انه كف نفسه عن ذلك اه طاعة الله عز وجل وخوفه ومراقبة - 00:28:51

فقال اني اخاف الله رب العالمين. طيب. آآ بقيت ثلاثة اوصاف فقط ناخذ استأذنك شيخ خالد اذا آآ سمح الوقت فقط نأخذ اتصال سريع من المستمع عبد العزيز الشريف من الرياض حياك الله عبد العزيز - 00:29:11

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. عبد الله. حياك الله اخ عبد العزيز. يا مرحبا فيك. احيي الشيخ خالد. حياك الله يا شيخ. كيف حالك؟ حياك الله مرحبا. الله يحييك - 00:29:26

شكر الله لكم على هالبرنامج الطيب واجعله في ميزان حسناتك. الله يحييك يا هلا ومرحبا. تفضل اخ عبد العزيز. بارك الله فيك بالنسبة للتربية. مهم. الان نضع كل الاشياء الاب. مهم. ونحن نعلم ان التربية نسبية وان الهداية بيد الله سبحانه وتعالى انك لا تهدي من احببت. مهم. سوف ينجو الاب يوم القيامة - 00:29:36

تبعات هذه التربية اذا علينا قول الله يوم يثمر من اخيه وامه وصاحبته وبنيه. فارجو من الشيخ ان يركز على هذه حيث اننا نحن الاباء نعاني من الابناء من طيشهم من تهورهم. كيف ننجو من تبعات هذا الامر يوم القيامة؟ وجزاكم الله كل خير. شكرا لك اخي - 00:29:56

عبد العزيز على هذه المداخلة وعلى هذا السؤال الجميل والرائع. اه طبعا عندما نتحدث الشيخ خالد عن هذا الجانب عن مسألة التربية لعله اه يعني كثيرا من اوصاف آآ تدخل في هذه او يعني تدخل ضمن هذا الاطار الكبير اطار تربية الانسان يعني كيف ينشأ على التربية الاسلامية الصحيحة عندما يربى - 00:30:16

يربي الاب ابنه لكن لعل هناك بعض الخلل يحصل احيانا فكيف ينجو المسلم من المساءلة آآ امام الله عز وجل من هذا القصور الذي قد يحصل اثناء التربية ويعني يعني التربية على الوازع الديني ومراقبة الله وخوفه وخوف الله عز وجل. نعم. تكون من الصغر يعني بمسلك الابوين - 00:30:36

ثم بعد ذلك بسبب بيان خطورة الامر وانه يمكن ان يكون ان تكون الغفلة عنه سبب للوقوع في مهالك لا حد لها ولا منتهى. طيب. فلذلك ينبغي للمؤمن ان يحرص على البعد عن كل هذه الاسباب التي تكون سببا للهلاك - 00:30:58

في مسلكه وان يربي اولاده على خشية لا سيما مع هذا الانفتاح وتيسر الوان المعاصي والسيئات في مهم. فيعني الامر يحتاج الى اه تربية على خوف الله عز وجل ومراقبته. يقول الله - 00:31:18

عز وجل في محكم كتابه آآ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع من الاموال والانفس فبشر الصابرين الله عز وجل يذكر في هذا ان الصحابة ابتلاهم الله عز وجل بعد ان حرم عليهم الصيد بسهولة حصول الصيد ومع هذا يعني كان - 00:31:39

ان تهيأ لهم هذه الاسباب والوسائل وكانوا يبتعدون عن هذا الامر استجابة لامر الله عز وجل نعم. يعني الصيد يسير الحصول لكنهم لم يأخذوه. هم. خوف الله خوفا من الله عز وجل ولذلك قال شيء من الصيد تنالوا ايديكم ورماحكم اي الله. مهم. ليعلم الله من يخافه بالغيب. الله - 00:31:59

اختبار هنا اختبار آآ يعني شديد في تحقيق آآ صدق الايمان بالله عز وجل. جميل. معي الله؟ جميل. نواصل ايضا بعد ان يعني اجبنا على سؤال الاخ عبد العزيز نواصل ايضا استعراض هذه الاوصاف السبعة الذين ذكرهم آآ او ذكروا في هذا الحديث الشريف الذي رواه ابو هريرة - 00:32:26

النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم اه وصلنا الى وصف ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفقه. على عبادة السر اها. وخوف الله عز وجل ومراقبته يكون الانسان على غاية التأهب والاستعداد - 00:32:46

بما يكون سببا ايه؟ للنجاة من الحالات فهذا من شدة مبالغتي في اخفاءات الحسنة انه يحيى على هذا النحو لا تعلم يمينه ما تنفق شماله جميل طيب هذا ايضا كما تفضلتم ان هذا الوصف يدخل فيه ان يعني تعزيز مراقبة الله سبحانه وتعالى في - 00:33:03

والعلانية وكذلك ايضا ان يعزز الانسان الجوانب المتعلقة بالعبادات الخاصة التي يجريها الانسان يؤديها في السر فيركز الانسان ولعل ذلك ايضا من علامات آآ يعني مما يساعد ويعين باذنه سبحانه وتعالى ويوفق الانسان لحسن الخاتمة اذا ما احسن - 00:33:27

واذا ما اكثر الاعمال التي يسرها بينه وبين الله عز وجل ويجعل بينه وبين الله خبيئة. نعم طيب اه الحديث الذي اه او الوصف اه في اه الحديث الشريف اه ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم - 00:33:47

شماله ما تنفق يمينه. اخر هذه الاوصاف الشيخ خالد ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ولعلنا ايضا نختم بهذا الوصف معي الشيخ خالد اه اخر هذه الاوصاف اه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في اه هذه الاوصاف السبعة الذين دخلوا في هذا الفضل العظيم الذي - 00:34:04

اه يتفضل به الله سبحانه وتعالى على عباده في يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله يظلهم الله سبحانه وتعالى في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله آآ هذا الوصف آآ الجميل والجليل رجل ذكر الله خاليا ففاضت عينه. لعل مما يحسن الذكر ايضا في هذا الجانب عندما - 00:34:27

اذكر هذا الامر آآ يعني قوله صلى الله عليه وسلم ذكر الله اي بقلبه ولسانه. وخاليا ايضا من الخلو لانه آآ يكون حين اذا ابعد من الرياء والمراد يعني خاليا من الالتفات الى غير الله لعل هذا الوصف يشترك فيه آآ مراقبة الله سبحانه وتعالى مراقبة - 00:34:47
اسأل الله عز وجل ومراعاته وكذلك ايضا التركيز على مسألة آآ ان يجري هذه او يؤدي هذه العبادة في السر في ذكر الله خاليا وكذلك ايضا فاضت عيناه من هذا الذكر الذي آآ ذكره الله ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه - 00:35:07
الحالة فاضت عيناه آآ من الدموع واسند الفيض الى العين مبالغة كانها ها هي التي فاضت لعلنا يا شيخ خالد ان نذكر هذا الجانب المهم آآ عندما نستذكر آآ ذكر الله عز وجل لعل البعض يعني يظن ان ذكر الله عز وجل يحصل - 00:35:27
باي وصف كان يعني ربما بعض الناس عندما تجد انه مثلا يمسك ما يسمى مثلا المسبحة او بغيرها مثلا من الذي يعين ايضا على الذكر يظن البعض ان هذا الذكر يكون على اي حال كان. آآ والبعض للاسف يعني احيانا قد يتظاهر امام الناس - 00:35:46
انه يذكر الله عز وجل ويكثر من الذكر كيف يمكن ان نذكر هذا الجانب هذا الجانب يبرز لان ذكر الله عز وجل اذا كان فكرا حقيقيا اه يتواطأ فيه القلب - 00:36:06
مع اللسان فلابد ان يثمر اثارا وهو ما يكون من دمع العين. جميل. ودمع العين قد اكون لكن حين خاليا ينتفي ان يطلب الانسان ما لدى الناس. نعم فانها تنقطع كل الاسباب كل الاسباب. جميل. الا السبب الحقيقي - 00:36:23
وهو خشية الله الله وخوفه والرغبة في ما عنده. جميل. ولهذا قوله ذكر الله خاليا افاضت عيناه يشمل بكاء الخشية يشمل بكاء الندم على الذنب يشمل بكاء العظمة. الله. عندما يذكر العبد - 00:36:52
عظمة الله عز وجل وما لهم من الاسماء والصفات وما لهم من عظيم ايه الافعال جليلة الجميلة كل هذا يوجب في قلبه رقة خشية فتدمع العين دمع العين هو ثمرة ما في القلب - 00:37:13
من خشية الله. هم. محبته تعظيمه خوفه. نعم العلم به جل في علاه فيبلغ هذه المنزلة ذكر الله خاليا وذكر خاليا لقطع كل داعي يدعو الى ان يبكي الانسان من اجل موافقة لغيره احيانا. مهم. واما رياءات - 00:37:33
واما سبب اخر من غير الراجعة الى معنى التعبد لكن ذكر الله خاليا هو ذكر محض ليس فيه رياء ولا لهو باعث الا خشية الله ومحبته وتعظيمه وهذا يشمل البكاء عند قراءة القرآن - 00:37:57
البكاء عند تسبيح رب العالمين البكاء في الدعاء؟ ايه في كل ما يدخل فيه الذكر الذكر هنا ليس المقصود به فقط صورة منه وهو التسبيح والتحميد اها والتمجيد بل بمعناه الواسع الذي يشمل كل ذكر قولي بل حتى الذكر العملي لما يسجد ويبكي الله اكبر فيجمع هنا ذكر الفعل وذكر القلب وذكر - 00:38:20
يكون فيها راتب وارفعيها اسأل الله ان يبلغنا انه هذه الصفات السبع جامعها ومعناها المشترك هو انها تعادل دائرة على قوم جمعوا مجاهدة النفس والخروج عن مقتضى الهواء فازوا بذلك في كل هذه المعاني - 00:38:46
بلغوا هذه المنزلة ويجدر ايضا حديثا مسألة هذه الاوصاف يدخل فيها الرجال والنساء وليس فقط في الرجال نعم هو ذكر رجل هنا اها هو ذكر الرجل يعني شخص وليس المقصود رجل آآ آآ بمعنى انه ذكر بما يقابل انثى نعم آآ - 00:39:13
قال الله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل منكم من ذكر او انثى. نعم. وقال تعالى من عمل صالحا من ذكر وانثى وهو مؤمن. جميل. فلنحيينه حياة طيبة - 00:39:32
الاجور والجزاء اما ان يأتي على الجميع. تخصيص الذكر وانثى هذه الايات. واما ان يأتي مذكورا بوصل الايمان بوصف الرجل وتشترك فيه المرأة لان الاحكام لا تختلف في الرجال عن النساء لا الاحكام الدنيوية ولا الاحكام الاخروية ولا الاحكام الجزائية الا بدليل - 00:39:42
نعم النساء شقائق الرجال. اسأل الله سبحانه لو نذكر اخي عبد الله قبل ما اه ننتقل الى نهاية البرنامج. طيب. اه ان ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اعمال اخرى. نعم. فمنها مثلا - 00:40:03
من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله. اها. هذا معنى ليس مذكورا في هذه الاحاديث. لكنه داخل في هذا الفضل. هو داخل

في في المعنى العام ان الانسان يخرج عن مقتضى هواه الهوى والنفس - 00:40:21
مشغولة على الرغبة في استيفاء كل ما لها من الحقوق فاذا وضع او انظر انظر يعني اخر المعسر. نعم. او وضع عنه بمعنى انه اسقط الطالبة. مم. فان هذا سيثمر - 00:40:39
الاجر والثواب في القرآن الكريم ايضا النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا البقرة وال عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كالغاية يا سيدي والغمامات او الغمامتين او الفرقين الصلاة تظلان صاحبهما - 00:40:54
هذا يدل على ان هؤلاء الذين يقرأون البقرة وال عمران يفوزون بظل وهو ظل هذه القراءة التي هي قراءة فهم وتدبر وايمان وعمل وتصديق هذي كلها عطايا وهبات من الكريم المنان جل في علاه - 00:41:11
ومن ومن ايضا ما جاء في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن في ظل صدقته يوم القيامة. اذا الخلاصة انه الاحاديث التي فيها الخبر عن نفع العمل الصالح وانا في ظل عمله يوم القيامة ليست - 00:41:30
بس محشورة في حديث ابي هريرة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. بل شاملة له ولغيره ممن جاءت بهم الاخبار وكل عمل صالح يلقاه الانسان بين يديه - 00:41:51
فقد خاف النبي صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل قبل ذلك وكل انسان طائره في عنقه. نعم. يوم القيامة ونخرج له ارزلناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا. يا الله منشورا اقرأ - 00:42:04
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيكم خير الجزاء وشكر الله لكم صاحب الفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح المشرف العام على فرع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء في منطقة القصيم - 00:42:19
اه نلقاكم باذنه تعالى في حلقة الاسبوع القادم بارك الله فيكم واشكرك واسأل الله تعالى لي ولكم القبول والاعانة والسداد وان يجعلنا من الذين يظلهم في ظله يوم لا ظل الا ظله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام - 00:42:32
ورحمة الله وبركاته وشكرا جزيلا كذلك لكم مستمعينا الكرام على حسن استماعكم في هذه الحلقة وتقبلوا في ختامها هذه التحية من محدثكم عبد الله الداني ومن اه منفذ هذه الحلقة على الهواء الزميل حسن جعفري. لقونا اتجدد بكم باذنه سبحانه - 00:42:45
في حلقة الاسبوع المقبل في تمام الساعة الثانية ظهرا من يوم الاحد. حتى ذلكم الحين نستودعكم الله في امان الله - 00:43:01